التفاصيل: لم يتوقف الشيخ نصر جرار عن التخطيط لتنفيذ عمليات جهادية، رغم بتر أطرافه، لكنه لم يستطيع المشاركة في تنفيذ العمليات بنفسه كما كان سابقاً؛ فاقتصر دوره على قيادة المجموعات والتخطيط والمتابعة الميدانية للعمل، ففي أواخر حزيران/ يونيو 2001م، بدأ الشيخ نصر التخطيط لعملية إطلاق نار على الشارع الالتفافي الذي أصيب فيه؛ لأنه الوحيد الذي يربط بين المستوطنات المقامة في جنين وبين الأراضي المحتلة عام 1948م، وبعد الرصد وتجهيز السلاح، تم اختيار المجاهدين إبراهيم الفايد، ومحمود حلايجه، وجمال ثلجية لتنفيذ العملية، وفي الأول من تموز/ يوليو 2001م، انطلقت المجموعة ووحدة الرصد، وبقي الفايد للإسناد، وعند وصول المجاهدينْ إلى جانب الشارع، كمنا ينتظران الهدف، ومع ساعات الفجر الأولى بدأ الاشتباك، واستدعت قوات الاحتلال تعزيزات عسكرية كبيرة؛ فتمكنت من محاصرتهما، فلم يتمكنا من الانسحاب، واستمر الاشتباك حتى استشهدا، واستطاع الفايد الانسحاب من المكان، والعودة للمخيم. وقامت قوات الاحتلال بعد العملية بإغلاق منطقة قباطية، ودفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة؛ للبحث عن أفراد المجموعة الذين استطاعوا الانسحاب من المكان، وذكر متحدث عسكري صهيوني أنه وُجد بجانب الشهيدين قطعة سلاح من نوع M16، وعبوتين ناسفتين.

وقد ماطلت سلطات الاحتلال في الكشف عن مصير الشهيدين لعدة أيام، وادعت أنهما استشهدا خلال الاشتباك، فيما أكدت مصادر فلسطينية أنهما اعتقلا في أعقاب الاشتباك وهما على قيد الحياة، وجرت عملية تشريح جثمانيهما في معهد "أبو كبير الطبي" بعد تدخل المؤسسات الإنسانية، حيث أشارت النتائج الأولية إلى أنه تم تصفيتهما بعد أن تم القبض عليهما أحياء.